الأمم المتحدة



Distr.: General
19 January 2009
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

بالإشارة إلى قرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧)، يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة تلقيتها من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، يحيل بها التقرير الفصلي السادس عشر عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك للفترة من ١ أيلول/سبتمبر إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا اطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(التوقيع) **بان كي** - مون

المرفق

رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي

[الأصل: بالإنكليزية]

وفقا لأحكام قرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧)، أرفق طيه التقرير السادس عشر من التقارير التي تعد كل ثلاثة أشهر عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (انظر الضميمة). ويشمل التقرير الفترة من ١ أيلول/سبتمبر إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وأكون ممتنا لو تفضلتم بإحالة التقرير إلى رئيس مجلس الأمن.

(التوقيع) خافيير **سولانا**

الضميمة

تقرير الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

أولا – مقدمة

١ – يشمل هـذا التقرير الفترة من ١ أيلول/سبتمبر إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

٢ – وطلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراراته ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧) و ١٨٤٥ (٢٠٠٨)، إلى الدول الأعضاء أن تقوم، عن طريق الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، بموافاة المجلس كل ثلاثة أشهر على الأقل بتقرير عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك عبر القنوات المناسبة. وهذه الوثيقة هي التقرير السادس عشر من هذا النوع.

ثانيا – الخلفية السياسية

٣ – أكملت الجمعية البرلمانية في البوسنة والهرسك ورئاسة البوسنة والهرسك عملية التصديق على اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر.

٤ – وأُجريت الانتخابات البلدية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر. وقد فاز فيها الحزب الديمقراطي الاجتماعي المستقل، وحزب العمل الديمقراطي، والاتحاد الديمقراطي الكرواتي للبوسنة والهرسك ممثلة للشعوب التأسيسية الصرب والبشناق والكروات، على التوالي. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع الحزب الديمقراطي الاجتماعي المستقل، وحزب العمل الديمقراطي، والاتحاد الديمقراطي الكرواتي للبوسنة والهرسك لمناقشة سبل المضي قُدما واتفقت على إصدار بيان مشترك. وأصدرت الأحزاب الثلاثة بيانا عاما عن كيفية النهوض بالقضايا ذات الصلة بخطة عمل مكتب الممثل السامي من قبيل ممتلكات الدولة ومقاطعة بريتشكو، والقضايا ذات الأهمية بالنسبة للاندماج الأوروبي، من قبيل التعداد السكاني والإصلاح الدستوري.

٥ – وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أعرب مجلس الاتحاد الأوروبي عن تأييده الكامل لميروسلاف لايتشاك، الممثل السامي والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي، ولجهوده المبذولة لكفالة الامتثال لاتفاقات دايتون/باريس والتقدم على طريق الإصلاح. وقال المجلس إن توقيع اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب شكّل علامة بارزة في العلاقة بين البوسنة والهرسك والاتحاد الأوروبي. إلا أنه أعرب عن قلقه العميق بشأن التطورات الأخيرة التي طرأت على

الحالة السياسية في البوسنة والهرسك، ولا سيما استخدام الخطاب القومي وتنفيذ بعض القادة قرارات من جانب واحد، مما يجعل تقاسم السلطة والأسس التي تقوم عليها الدولة عرضة للخطر. وأكد المجلس مجددا الآمال الأوروبية في البوسنة والهرسك، فقد ناشد بالسلطات البوسنية تحمّل مسؤولياتها واستئناف جهودها الرامية إلى إجراء الإصلاحات الضرورية لكي تتقدم البوسنة والهرسك على الطريق المؤدية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأشار المجلس بارتياح إلى الاتفاق في هذا الشأن بين ثلاثة من الأحزاب البوسنية الرئيسية. ودعا المجلس إلى القيام على وجه السرعة بتجسيد هذه المقترحات، ودعا القوى السياسية البوسنية إلى الوقوف صفا واحدا وراء هذا المشروع. وكرّر المجلس مجددا تأييده لهدف الانتقال من مكتب الممثل السامي إلى وجود أقوى للاتحاد الأوروبي. وأشار المجلس أيضا إلى أن مجلس تنفيذ السلام وضع خمسة أهداف وشرطين ضروريين لإغلاق مكتب الممثل السامي. ودعا المجلس السلطات البوسنية إلى تكثيف جهودها للوفاء بجميع الأهداف والشروط.

٦ - وفي ١٩ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر اجتمع المجلس التوجيهي لمجلس تنفيذ السلام لاستعراض التقدم المحرز فيما يتعلق بالأهداف الخمسة والشرطين التي يتعيّن على السلطات في البوسنة والهرسك الوفاء بها لتفسح المجال أمام إغلاق مكتب الممثل السامي والانتقال إلى مكتب معزَّز للممثل الخاص للاتحاد الأوروبي. ولاحظ المجلس التوجيهي عدم إحراز تقدم يذكر في معالجة الإصلاح. وأعرب عن قلقه العميق بشأن التطورات السياسية التي طرأت منذ اجتماعه الأخير في ٢٥ و ٢٦ حزيران/يونيه، وبشكل خاص الخطاب المسبب للشقاق الذي مثّل تحدّيا لسيادة البوسنة والهرسك ونظامها الدستوري، وكذلك لسلطة الممثل السامي والمجلس التوجيهي لمجلس تنفيذ السلام.

ثالثا - الحالة الأمنية وأنشطة البعثة

٧ - ظلت الحالة الأمنية العامة في البوسنة والهرسك هادئة ومستقرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ورغم تواصل الخطاب القومي المتشدد، فإنه لم يؤثر على الجو الذي تسوده السلامة والأمن. وواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك رصد الحالة الأمنية عن كثب.

٨ - وتتمركز قوة البعثة البالغ قوامها حوالي ٢٠٠ ٢ جندي في سراييفو، مع انتشار أفرقة للاتصال والمراقبة في جميع أرجاء البوسنة والهرسك. ولا تزال البعثة تضطلع بالعمليات وفقا لولاياتها المتمثلة في ما يلي: توفير الردع؛ وكفالة استمرار امتثال الأطراف فيما يتعلق بالمسؤوليات المحددة في الاتفاق الإطاري العام للسلام، المرفقان ١ (أ) و ٢؛ والإسهام في الحفاظ على جو تسوده السلامة والأمن. وتواصل البعثة دعم وكالات إنفاذ القانون في

البوسنة والهرسك في مكافحة الجريمة المنظمة بتعاون وثيق مع بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي، ومع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في البحث عن الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير نفّذت البعثة عمليات بحث عن الشبكات التي تدعم الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب، وذلك استجابة لطلبات مقدمة من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وبدعم من منظمة حلف شمال الأطلسي والشرطة المحلية.

١٠ - وأُنجز مزيد من التقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير في مجال الشؤون العسكرية المشتركة. وواصلت البعثة والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك الاضطلاع بعمليات تفتيش مشتركة لمواقع تخزين الأسلحة والذخائر التابعة لهذه الأخيرة. وبحلول نهاية أيلول/سبتمبر كان جميع هذه المواقع قد فُتش. وتضطلع القوات المسلحة في البوسنة والهرسك الآن بكامل المسؤولية عن ذلك، لكن البعثة تواصل الرصد وإسداء النصح لكفالة مقومات البقاء لقدرات القوات المسلحة في البوسنة والهرسك. وواصلت البعثة مساعدة القوات المسلحة ودعمها بالتخطيط من أجل التصرف في فائض الأسلحة والذخائر: إذ قُدّمت خطة التصرف التي أعدتها وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك إلى رئاسة البوسنة والهرسك للحصول على الموافقة النهائية عليها. وقامت البعثة بما يلزم من تحضيرات فنية بشأن مراقبة تنقل المدنيين (قيام متعهدين من البوسنة والهرسك بمراقبة حركة الأسلحة والذخائر) وهي مستعدة لتسليم المسؤولية إلى سلطات البوسنة والهرسك بمجرد أن تعتمد التشريعات اللازمة.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك وضع وإجراء أنشطة تدريبية مشتركة بناء على طلبات مقدمة من القوات المسلحة بغية تكثيف هذه الأنشطة في ميادين عسكرية محددة.

١٢ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أجرى مجلس الاتحاد الأوروبي استعراضا للعملية. وسلط الضوء على التقدم الحاسم التي أحرزته العملية صوب إتمام ولايتها، ولا سيما إنجاز المهام العسكرية ومهام تحقيق الاستقرار التي نص عليها اتفاق دايتون/باريس. وبناء على ذلك رأى المجلس أن تتواصل الأعمال التحضيرية تحسّبا لاحتمال تطوير العملية، مع مراعاة الدور المقبل الذي سيتولاه الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي. وستُقدّم نتائج هذه الأعمال التحضيرية إلى المجلس في آذار/مارس ٢٠٠٩ لكي يتخذ قرارا بشأن مستقبل العملية حينما تتوافر الشروط اللازمة لذلك. وفي هذا السياق، لاحظ المجلس أن تطوير العملية في المستقبل يجب أن يراعي التطورات السياسية.

١٣ - وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، خلَف اللواء ستيفانو كاستانيوتو اللواء إغناسيو مارتين فيّالين بوصفه قائدا للقوة[١].

رابعا - التوقعات

١٤ - من المتوقع أن تظل الحالة الأمنية مستقرة رغم احتمالات استمرار التوتر السياسي.

---

(١) جرى ذلك بعد الفترة المشمولة بالتقرير، إلا أنه أدرج هنا بغرض استكمال المعلومات.